

٥(بيان ضابط الحركة في الصلاة وتحذير المسلم في صلاته من الحركة ، وأنها تدل على غفلة المصلي .

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الاصل عدم الحركة واما بالنسبة لمن تحصل منه الحركة فان كانت لمصلحة الصلاة كما ذكرنا فلا اشكال فانه كما هو الاصل اذن بها الشرع فإذا اذن الشرع بالشيء فان صاحبه لا يعاتب ولا ينام ولا - [00:00:00](#)

اخذ على ذلك لأن الاذن يخالف الظمان فإذا فعل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ان يتحرك لدفع المار بين يديه في الصلاة او يتحرك لدفع او يحرك يديه لدفع المسلمين وراء ظهره اذا كان اماما - [00:00:23](#)

او كان اماما فرد الذي عن يمينه حتى يقف مع رجل اخر. وهكذا من الافعال التي وردت بها السنة فلا اشكال او وقف احد عن يساره فاداره عن يمينه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال - [00:00:44](#)

اما اذا كانت الافعال من غير افعال الصلاة فانها فان العلماء رحمهم الله منهم من يقول ينظر الى عدد الافعال فان كانت ثلاث حركات متواتية اوجبت الحكم ببطلان صلاته وهذا مذهب من يضبط بالعدد. وكثيرا ما يستعمله فقهاء الشافعية رحمهم الله - [00:01:00](#) واخذوا هذا من حديث المنبر فان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر كان على الدرجة انه وقف عليه الصلاة والسلام على الدرجة الثالثة فقالوا اذا كان ثلاثة حركات فما دونها تغترف - [00:01:26](#)

اما اذا كانت اكثر فانها توجب بطلانا الصلاة والقول الثاني ان العبرة بالعرف اذا كان العرف يعد العمل كثيرا حكمنا ببطلان صلاته واما اذا كان بالعرف يسيرا فانه لا يحكم ببطلان الصلاة - [00:01:42](#)

وهذا مذهب الحنابلة وقريب منه مذهب الحنفية الذين قالوا انه ينظر في المصلي فإذا رأه احد يفعل هذه الافعال وقال انه في غير الصلاة حكمنا ببطلان صلاته واما اذا كان ان لا يستغربها من المصلى - [00:02:04](#)

فانه يحكم بعدم بطلان الصلاة فيها وهذا المذهب قريب منه ايضا مذهب المالكية في الرد الى العرف آآ من مذهب الحنفية والماء الحنفية والحنابلة رحمة الله عليهم لان الشرع لم يرد فيه - [00:02:25](#)

توقيت القاعدة ان الذي لا لم يرد فيه تحديد من الشرع انه يرجع فيه الى العرف ولذلك القاعدة تقول العادة محكمة فظبطوه بالعرف كما في العشرة الزوجية وكما في تقدير النفقات وكما في الحرز - [00:02:44](#)

ونحو ذلك من المسائل التي اطلقها الشرع ثم بينها العرف او يرجع في تقديرها وتحديدها الى العرف فهذا حاصل ما ذكره العلماء بعض الاعمال البسيرة لو رأاه الانسان لو رأها الانسان من المصلى لقال انه غير مصلى. كما في الأكل والشرب - [00:03:06](#)

فان اوله كان بحركة واحدة فمن رأه فانه يقول انه غير مصل ولهذا بالنسبة للعرف فان من يأكل ليس بمصلى ومن يشرب فليس بمصل هذا حاصل ما ذكره الائمة رحمهم الله في الحركات في الصلاة - [00:03:25](#)

وينبغي ان ينتبه الى ان الناس توسعوا في هذا الامر ولذلك اذا قيل بمذهب الحركات فانه لا شك ان كثير من الصلاة تبطل فان الرجل تجده يعبث ب ساعته ثم ما يلبث ان يحرك ثوبه - [00:03:43](#)

ثم لا يلبث ان يحرك ان يحك ان دون حاجة. فهذه ثلاث حركات متواتية من دون حاجة فمثل هذه الامور صحيح ان العلماء ذكروها وهو ائمة سلف اه ليس عندنا ضابط شرعي يحتمل ان الذي قال بالثلاث عن ان الثلاث حد في كثير من المسائل قوله حق فيحكم ببطلان الصلاة ويحتمل من قال بالعرف - [00:04:02](#)

ينظر الى حكم العرف عليه بالبطلان. كل هذا يوجب ان يحذر المسلم في صلاته من الحركة خاصة مما لا تدعو الحاجة اليه وقد تساهل كثير من الناس الا من رحم الله في مثل هذا خاصة في هذه الازمنة المتأخرة - 00:04:25

حتى انك ترى الرجل يصلی ولا تفرق بينه وبين واقف بدون صلاة من كثرة حركاته واشتغاله بهيئة لباسه ملبسه سواء كان على رأسه او كان على جسده هذا كله مما ينبغي التنبيه عليه والتحذير منه - 00:04:45

والحركة في الصلاة تدل على غفلة المصلي لأن من استشعر عظمة الله سبحانه وتعالى وهيبة الجبار جل جلاله خشع لله سبحانه وتعالى اذا سهى القلب انفلتت الجوارح فاصبح الرجل لا يتحكم في جوارحه في الصلاة - 00:05:05

وعلى المسلم من هذه اللحظة بل وفي كل لحظة ان يراقب افعاله في الصلاة وان يعيid النظر في نفسه حتى ولو انه كان على حال طيب بحث عما هو اطيب منه - 00:05:27

واذا كان على حال حسن في الوقوف بين يدي الله بحث عما هو احسن منه ولا يعطي نفسه الامان لانه لا يزال الشيطان بالانسان حتى يغفله عن ابسط ما يكون من الصلاة من ارکانها وواجباتها - 00:05:42

فعندما نسأل الله السلامة والعافية تضيع الصلاة وادا ضاعت الصلاة صعدت الى السماء فغلقت دونها ابواب السماء فقالت ضياعك الله كما ضياعتي فعلى المسلم ان يحافظ على خشوع الصلاة وان يحذر من ذلك وان يعلم انه اذا كبر تكبيرة الاحرام انه دخل في حرمات الصلاة - 00:06:00

ولذلك سميت تكبيرة الاحرام بتكبيرة الاحرام لأن المصلي يدخل بها في حرمات الصلاة ومعنى حرمات الصلاة اي ان لهذه العبادة حرمة وهي من اعظم العبادات بعد الشهادتين. لانها وقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى واقبال على الله جل وعلا - 00:06:25 وادا صلحت الصلاة صلحت صلاة العبد صلح دينه وصلحت دنياه وصلحت اخرته وادا ضاعت صلاته فهو لمن سواها اضيع فسائل الله بعذته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الخشوع بين يديه - 00:06:48 وان يرزقنا صلاة الخاسعين المفلحين. وان يغفر لنا ما كان من التقصير. نعم - 00:07:05